

# في المخطط الهيكلي الجديد لرفح مخطط تكميلي للمشروع الرابع الاستيطانية تسجيم التامة مع مشروع توطين اللاجئين

المواطن واللاجئ ووضعهم تحت سقف ليس لهم سواء ولن يتخلوا عنه؟  
ان شمول المخطط لهذه النعرات يجعل منه محاولة غير بريئة لتفتيت وحدة المواطنين وبذور التفرقة بينهم والمباشرة بتنفيذ مشروع التوطين الذي رفضته جماهير شعبنا. وهو ليس شانا "هندسيا" على الاطلاق.

وانما تم بموجب المخطط الجديد تحديد الحد الاقصى لعدد الوحدات السكنية المسموح ببنائها في كل دونم، ويختلف هذا العدد من منطقة سكنية الى اخرى وذلك وفق الجدول التالي:

| المنطقة            | الحد الاقصى لعدد الوحدات السكنية |
|--------------------|----------------------------------|
| المنطقة الزراعية أ | ٣ -                              |
| المنطقة الزراعية ب | ٤ -                              |
| المنطقة الزراعية ج | ٦ -                              |
| المنطقة الزراعية د | ١٠ -                             |

ويتضح من الجدول ان عدد الوحدات السكنية لكل دونم يتراوح بين وحدة واحدة وست وحدات كحد اقصى. ولكن الواقع الموجود في رفح، هو ان بعض المناطق مثل تل السلطان، تقوم فيها ٤ وحدات سكنية على ربيع دونم من الارض، واحيانا ثمان وحدات على مساحة نصف دونم، ويعني المخطط الجديد الفاء مثل هذه الابنية، وحرمان اعداد كبيرة من السكان من امكانية البناء، ذلك ان الاراضي الصالحة للبناء هي ملكية خاصة، وبسبب الكثافة السكانية العالية فان اسعارها خيالية ولا يستطيع كل فرد شراء دونم للبناء، والذي يحصل عادة هو ان الاخوة يشتركون في شراء ربيع او نصف دونم ويبنيون عليه بناية من عدة طوابق لتوفير ثمن الارض.

ولكنه يرى ان الهدف الانسب هو ان يتضمن المخطط الاستعداد لعدم تجاوز سكان المدينة الـ ٨٠ الفاً، على ان تكون نسبة اللاجئين منهم ٥٢ بالمئة فقط (النسبة الحالية ٦٤ بالمئة) ولكن كيف يريد المهندس ربيد ان يجعل نسبة اللاجئين ٥٢ بالمئة؟ انه يضع الجواب صراحة: "ان تحقيق هذا الهدف يمكن عن طريق توطين قسم من اللاجئين في اماكن اخرى في قطاع غزة، واما الباقي فيظل ضمن معسكر اللاجئين القائم في تل السلطان".

لقد غاب عن بال "ربيد" ومن

ثالثا: ما يؤكد الطابع السياسي البحت للمخطط هو شموله لبنود خاصة لانجاح مشروع بن بورات لتوطين اللاجئين، ولكن هذه المرة تحت باقطة "بلدية" رغم ورودها بصريح العبارة. فالمخطط يستند الى دراسة للمستشار الاقتصادي الاسرائيلي "دافيد كوهن"، والتي يقول فيها ان عدد سكان رفح قد بلغ حتى ٨١/٦/٢٠ (٥٨٢٢٠) نسمة، ٦٤ بالمئة منهم لاجئين، وحسب نسبة التزايد الطبيعي للسكان وهي ٢٢٣ بالمئة فان كوهن يصل الى استنتاج ان

مهندس رفح اجتماعا ضم معظم مهندسي المدينة، تدارسوا مخطط الهيكلية الجديد الذي وضعه المهندس الاسرائيلي. يتكلم في البلدية التي اقترته فيما بعد، وفي نهاية العمل موقوفهم حول المخطط بان خلف الالوان الجميلة بها، والمساحات الخضراء والمعارات السكنية المرسومة على المخطط سياسي تأمرى من الفه الى يائه ولكنه معد بطريقة يلي اهم الاعتراضات التي ابداهها المهندسون حول

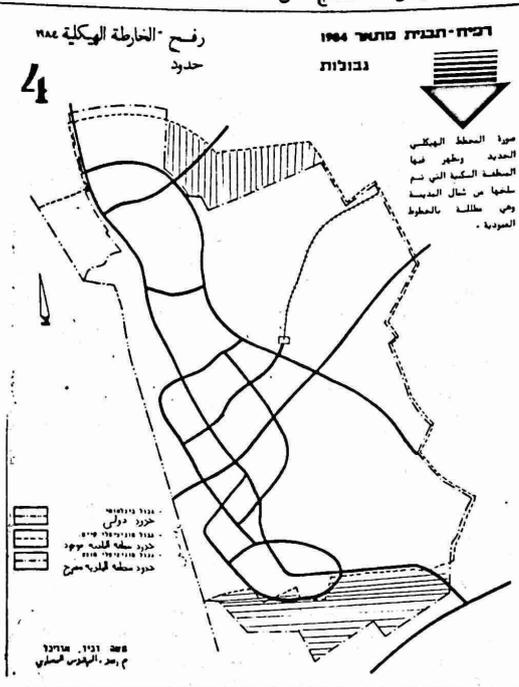
الجانب المصري، كما ان فلسطينيين في الجانب المصري من الوصول الى ممتلكاتهم.

ثانيا: يتضمن المخطط اقتطاع الجزء الشمالي الغربي المجاور للمستوطنتين الجديتين الامر الذي تكون من اولى نتائجه نفي اية امكانية لتطوير الحي السكني "تل السلطان" ومن المعروف ان تل السلطان منظم ومخطط بطريقة علمية كنواة لتخفيف حدة ازمة السكن التي يواجهها اللاجئون. ومزود بالمياه والكهرباء، ويقوم نظامه على مجموعة من الخلايا السكنية التي تلتف حول مركز حيوي يضم جميع خدمات الحي من تجارة ومساجد ومدارس وصحة. الخ وحتى الان تم بناء جزء منه وبموجب المخطط اقتطعت الاراضي التي كان مقررا انتماء المشروع عليها معانيها ابقاء المشروع بشكل مشوه وافساد خطته الهندسية واصبحت العوالت التي تشغل شريانه الحيوي تقع في طرفه. مثل الجسم الذي يبتز منه جزء لليمون جز آخر فيه بشكل مشوه.

ولعل ما يشر الاستغراب هو ان هذا الجزء الذي انتزع من تل السلطان واصبح خارج حدود البلدية من المقرر تفديته باكثر شارع يخرق اراضي البلدة بعرض ٣٠ م دون ان يخدم اية اغراض سكنية او تجارية وانما سينجز على نفقة البلدية "كدم" للمستوطنات المجاورة. وبدلا من المنطقة التي تم سلخها اضيف جزء من الاراضي في الجنوب لحدود البلدية ولكن تم تصنيفها كأراضي زراعية يمنع البناء فوقها.

بإية تقديمه للمخطط يقول رئيس البلدية الجديدة قنطة: انباء اتفاقية السلام وقع على اتفاقية السلام عام ١٩٧٩، المدينة الى شطرين امح لزاما علينا من اجل اماسة هامة في الهيكلية لمدينة رفح فان عليه عام ١٩٧٤ المدينة تشمل جانبي بلدية. هذا التقديم تصريح هدف المخطط ليس بايات سكان المدينة بل هذه الاحتياجات السياسي الذي افرزته ديفيد والتسليم. رابع القائم في رفح برافقا لا مناس منه. الدخول في تفاصيل نزاعات. سنعرض ربع الذي اوجدته في كاه ديفيد.

وبن تقسيم رفح انشاء بل يبدأ من ساحل بر رفح ليشقها بين في منطقة الدهينية شرق الجنوب للقطاع ان السلطات وسعت هذا التي بصورة تدريجية بالان لاكثر من مئة متر ايات واسعة من ميارات واللز والبيوت السكنية. ليط مخم كندا والذي الجانب المصري بحاجز ال كانه باهلهم في بولهم عن مصر ايضا تقسيم المذكور تمت لان نصفها في الجانب والنصف الاخر في



عدد سكان رفح عام ٢٠٠٠ سيكون ١٠٦ الاف نسمة، ولا تريد الدول في نقاش بعض مقالطات كوهن، ولكن ورغم اقرار كوهن بان عدد السكان سيكون ١٠٦ الاف

وراءه من اصحاب الاراضي والعقارات ان تسلك للاجئ برفح وحده لها لا يقل عن غيره ان لم يزد، وان المعاناة المشتركة طوال ستة وثلاثين عاما قد صهرت

## احتجاجات على تصرفات مدراء مدارس

احتج عشرات الطلبة يوم الاحد الماضي امام مكتب مدير التربية والتعليم بنابلس، على تصرفات مدراء في مدارس المدينة واطرح الطلبة في احتجاجهم "لمراسلتنا"، ان مدير مدرسة ثانوية كبيرة في المدينة، قام يوم السبت الماضي باجرا، حملة "تحقيقات" على الطريقة البوليسية ضد مجموعة من طلبة المدرسة، "اشتبه" بهم المدير بانهم "محرضين" ا. وقد اخبر المدير احد الطلبة بانه مفصول، وغير مرغوب بوجوده في المدرسة، بينما قام في الوقت نفسه باحتجاز مجموعة من الطلبة في مكتبه ثلاث ساعات متواصلة وذكر احد الطلبة، ان المدير طلب منه تقديم افادة يعترف في سياقها بانه من "المحرضين"!!

ومن ناحية ثانية، ابدى طلبة من مدرسة الطلح لطلال الثانوية، استياءهم واستنكارهم لقيام احد المدرسين باللجوء الى ضرب الطلبة بواسطة "العصا" وعندما اشكى الطلبة لمدير المدرسة، لم يعرهم اهتماما وقد توجه مراسلنا الى احد المسؤولين في دائرة التربية والتعليم لبحث شكوى الطلبة، فقال: "ان عملية الضرب لا يليق ابدا استعمالها داخل المدارس فالمدرسة، مكان للتربية، وليست مكانا للاذلال وال النظام التعليمي المتبع عندنا يحظر استخدام الضرب، وكل مخالفة لهذا النظام، تنص على معاقبة المدرس الذي يقوم بها".

## بلدية في رفح ومعالجة ٢٥ حالة مرضية

لجنة الاغاثة الطبية، التابعة لاتحاد لجان الاغاثة، باغاثة طة في مدينة رفح وذلك يوم الجمعة الماضي ١٠/١٢ وقد الاغاثة بترحيب شديد وحساس فائق من سكان رفح الذين الشات في انتظار فريق الاغاثة، وابدوا تعاونا كبيرا معها، من اصحاب البيوت والمحلات، قدموا مساكنهم لاستخدامها، اضطلع غرف العيادة المؤقتة المعدة، استقبال كافة المرضى. تحویل قسم منهم لبعض المراكز الطبية المختصة. وقد كشفت الاغاثة مدى احتياج سكان رفح، والذين يبلغ عددهم اكثر من ٦٠ الفاً، للخدمات الصحية. وطالب السكان بتنظيم المزيد من هذه الاغاثات التي تسهم في التخفيف من معاناتهم الصحية ومساكنهم الاقتصادية. جرى في الاغاثة اثنا عشر ممرضات وعدد من الطبي المختبر. خلالها تقديم الفحص لأمح، مقابل رسوم اطاقنة وخمسين مرسفا. تحريت خلال الاغاثة معنوية وتخططات مني العاجس، وجرى

### دعوة عامة لاجتماع

#### رابطة الصحفيين العرب



القدس - بمناسبة افتتاح المقر الجديد لرابطة الصحفيين العرب، تدعو اللجنة الاجتماعية كافة اعضاء الرابطة الي حفل تبارف اليوم الخميس ١٠/٢٥/١٩٨٤، في تمام الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر.

ملاحظة: موقع المقر الجديد قرب سينما النهضة - عمارة فريتح الطابق الثالث - غرفة رقم (٣).

- اللجنة الاجتماعية -